

شرح كتاب البلاغة الواضحة/ المحاضرة السادسة / التشبيه

الضمني / 600

محمد حسن عثمان

افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق. رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك واني - 00:00:00

بلقاء سابق شرحت لكم تشبيه التمثيل سيدنا الشيخ رضوان يعني طلب مني ان اذكر مثالا اخر يوضح هذا الامر جليا وخيرا ما يستشهد به هو كلام ربنا جل وعلا. قال الله تعالى بعد قولي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:44

مثلهم اي المنافقين كمثل الذي استنقذ نارا اي حال المنافقين في نفاقهم في حال الذي اوقد نارا ليستضيئ بها فهمت ولا لأ مثلهم يعني مثله حال المنافقين في نفاقهم كحال الذي اوقد نارا عارفين او قد نارا - 00:01:04

كان اشعل نارا ليصتديها ايه ليستضيئ بها علشان تنور له الطريق يعني خاصة في الصحراء فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون تعالوا نشوف هنا - 00:01:30

وادي شبه في هذه الاية الكريمة اولا شبه الله عز وجل حال المنافقين شبه الله عز وجل اولا حال المنافقين تبدو لهم الدلائل واضحة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

فالمحون هدايتها ثم يعودون الى ما كانوا فيه من ضلال بحال من او قد نارا تتمتع بضوئها قليلا ثم لم يلث ان اطفأت هذه النار فغشيه الظلام الحالك وجه الشبه - 00:02:13

هي الهيئة الحاصلة من وجود هداية قصيرة يتلوها ظلام الحيرة والارتباك لان التشبيه تمثيلي لانه ليس صورة واحدة او ليس يعني شيء واحد. فهمتوا ولا لأ سامعني يا ولادي نشوف كده صورة اهي - 00:02:37

المنافق عندما يعرض عليه الاسلام يرى في البداية نور الاسلام فيلمح هذا النور فيتبعه قليلا ثم لم يلث ان يعود الى كفره وضلاله فالله عز وجل شبه هذه الصورة قال مثلهم - 00:02:57

كمثل الذي استوقدنا نعرف طبعا هنا في اه شبهة كنت ممكن تورديها مثلهم كمثل الذي ان شاء الله هنجيب عليها ايوة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا نكتب الاية مثلهم كمثل - 00:03:18

ها الذي استوقد نارا ها كمل يا شيخ احمد فلما اضاءت ما حوله ها ذهب الله بنورهم طبعا العلماء اتكلموا عن كلمة الذي لماذا اتت مفردة وقبلها جمع مثلهم لم يكن كمثل الذين - 00:03:47

فهمت ولا لأ فالعلماء قالوا هنا في محذوف مقدر يعني مثلهم كمثل فريق او كما كمثل الفريق الذي استوقد نارا وطبعا الفريق هذه الكلمة هي لفظها مفرد لكن ايه معناها جمع صح ولا؟ فالقرآن راعى المفرد - 00:04:20

لان رحمة الله قريب ان رحمة الله ايه بس قريبة ذكر الخبر يراعى المعنى ولم يراعى اللفظ المقصود بالرحمة هو الاحسان ان احسان الله ايه قريب فهمتوا ولا لأ فهنا مثلهم - 00:04:40

كمثل الفريق الذي استوقد ايه فاصبحت الذي ده اسم موصول يعني صفة لموصوف محذوف يعني مثلا كمثل الفريق الذي استنقذ نارا والفريق احنا كنا لفظها ايه؟ ها لفظها مفرد لكن معناها ايه؟ جمع - 00:04:59

خدوا بالكم يا اولادي يبقى مثلهم جم عايد على مين؟ على المنافقين اهو ادي المشبه الكاف دي ها هذا التشبيه كمثل الذي استوقد ايه؟ نارا يبقى ادي المشبه والمشبه به - [00:05:17](#)

خد بالك اهو فلما اضاءت النار ذهب الله ايه وتركهم في ظلمات خدوا بالكم من وجه الشبه احنا كنا الله جل وعلا شب حال المنافقين تبدو لهم الدلائل الواضحة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#)

يلمحون هدايتها. يقول ده شيه طيب وحاجة كويسة يعني ثم يعودون الى ما كانوا فيه من ايه من طلال طيب خد بالك اهو بحال من او قد نارا ليه او قد النار؟ عشان يصطدي. طب وليه المنافقين اقتربوا من الاسلام عشان يهتدوا - [00:05:55](#)
صح ولا لا طيب فتمتع بضوئها قليلا. يدوبك عادي زي ما يكون الواحد معه كبريه كده وشط وولع كده فجأة يعني كانت ريحة او هواء كده وراحت ايه طفت النار - [00:06:16](#)

فتمتع بضوئها قليلا ثم لم يلبث ان اطفأت هذه النار. فغشاه الظلام الحالك اذا وجه شبه هنا الهيئة الحاصلة الهيئة الحاصلة من وجود هداية قصيرة يتلوها ظلام الحيرة فهمتم ولا لا - [00:06:32](#)

يبقى هنا الذي اطفأ نار فده ظلام الكون بالنسبة له لكن هناك ظلام الحيرة والارتباك فهمت ولا لا؟ طيب يبقى وجه الشبه الهيئة الحاصلة من وجوه هداية قصيرة يتلوها ظلام الحيرة والارتباك - [00:06:50](#)

اذا التشببت تشبيه تمثيل ولا تشبيه مفرد اللي بيصور يعني هيئة تصور ايه ده اسمه تشبيه تمثيل لكن التشبيه غير التمثيل سهل ابو الهند مسل القمر في الحسن في الجمال - [00:07:07](#)

علي مسل الاسد في الشجاعة فهمتوا ولا لا ده اسمه ايه؟ طيب لما اقول فلان مسل البحر في السماحة او في الجود او في الكرم اسمه تشبيه ايه؟ مفرد اذا كان سورة يعني الصورة وجه شبه - [00:07:22](#)

يعني منصورا من متعدد اسمها تشبيه ايه صح ولا هننتقل الان الى التشبيه الضمني اقرأ يا سيدنا الشيخ احمد يالا البيت قال ابو تمام يلا ها لا تنكري يا سلام لا تنكري عطل الكريم - [00:07:39](#)

من الغنى لا تنكري عطل الكريم من الغنى ها فالسيل حرب للمكان العالي اختنا الكريمة شوف حكاية التشبيه الضمني احنا قلنا منذ قليل ان التشبيه عادة فيه مشبه فيه مشبه به. صح ولا لا - [00:07:58](#)

مثيرة للتشبيه في وجه سبأ نلاحظ ان التشبيه الضمني تشبيه لا يوضع فيه لا مشبه ولا مشبه به بالصور المعروفة. فهمتوا ولا لا يعني لا يوجد في الكلام لا مشبه ولا - [00:08:36](#)

انما التشبيه يلمح في في التركيب فهمت ولا لا سامعين يا اولادي يعني لما واحد يقول ايه ده فلان يلمح علي فهمت ولا لا يعني بيقول كلام يقصد هو ما يقصدوش ولا حاجة. بس والتاني يفهم - [00:08:55](#)

يعني في كلام يلمح من من من كما يقال يعني ما فيك يظهر ايه على فيك. صح يا ولاده ولا ففيه كان مال يلمح. فين التشبيه؟ ليس واضحا. انما يلمع عشان كده سموه تشبيه ضمني - [00:09:18](#)

يعني ليس صريحا وليس ظاهرا ايه موضوع حكاية البيت ده واحد يا سيدنا الشيخ احمد تزوج امرأة قالت له انا كنت باسمع عنك انت كراجل غني وكريم جدا معك فلوس كتيرة - [00:09:33](#)

ودخلت بيتك مش لاقية حاجة خالص ها زي ما بيقولوا في المسل الصيت هو الغنى عمال يقولوا فلان كريم وفلان كزا وفلان كزا ولا شايقة منك حاجة ولا محتاجة ايه ده ده ما فيش حاجة خالص - [00:09:51](#)

فهمتم ولا لا هو لا تنكري عطل الكريم. معنى العطل يعني الخلو من الحلي والمال يعني فهمتوا ولا لا لا تنكري عطل الكريم من الغنى طب ازاى تبقى غني وانت اصلا ما عكش حاجة فهمت ولا لا - [00:10:05](#)

قال فالسيل حرب للمكان العالي انتم عارفين السر لما بينزل من السما اول حاجة الاماكن العارية زي الجبال والتلال مش بيبقى عليها اتربة وحاجات وبتاع طيب ساعة ما ينزل السيل بيعمل ايه - [00:10:25](#)

بياخذ كل ده يقرفه ويبقى على الارض فهذا الرجل يصف نفسه بالكرم يقول انا كريم بس مش بخيل ساعة ما تجيني الفلوس ما

تفضلش معي ساعة ما تيجي الفلوس اروح فاتح حجري كده وكل اللي عايز حاجة ياخذها ياخذها في الاخر ما عملتش حاجة. فهمت
ولا لأ - [00:10:40](#)

فهو يصف نفسه بالكرم لكن من نعلن ما بيمسكش ايده يعني يعني خد بالك ساعة ما ما خلاص بقى يعني ايه الدعاء اللي يقول ايه
اللهم اجعل ما لنا في ايدينا ولا تجعله - [00:10:57](#)

ساعة ما يجي المال واحد يقول له عايز اقول له خد وده خد كما قال الله عز وجل عن الصحابة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
فهمتوا فهو يقول لامراته لا لا تنكري عطل الكريم يعني خلو الكريم من المال او من الحرية وكده - [00:11:09](#)
من الغنى السيل حرب ايوة اظن كده واضح؟ نعم طيب هو العرب بيعملوا كده ليه؟ ده نوع من انواع الابتكار يعني الطريقة المعتادة
لا بيقول يعني بلاش عايزين نبتكر حاجة يعني - [00:11:24](#)

فيدي صورة انت نفسك تلمح فيها هي تشبيهه لكن لا يوجد مشبه ولا مشبه به فهمت ولا لا؟ انما انت تلمح من الاسلوب فابو تمام يقول
لمن يخاطبها لا تستنكري خرو الرجل الكريم من الغنى. فان ذلك ليس عجا - [00:11:45](#)
طب ازاى يبقى راجل غني وما عهوش مال فهمتوا ولا لا قال لا ده مش عجب ليه نليه مثال واقعي ايه المثال؟ لان قمم الجبال
قمم الجبال وهي اشرف - [00:12:02](#)

الاماكن العالية واعلاها لا يستقروا فيها ماء السيل السلم نفسه لا يستقر في الايه؟ الماء بما انما ينحدر خلاص الم تلمح هنا تشبيهها الم
تر انه يشبه ضمنا الرجل الكريم المحروم من الغنى - [00:12:15](#)
بقمة الجبل وقد خلت من ماء السيل ولكنه لم يضع ذلك صريحا بل اتى بجملة مستقلة وضمناها هذا المعنى اللي هو في صورة يعني
برهان كانه دليل يعني قال ايه - [00:12:32](#)

فالسيل حرب للمكان الايه؟ فده اسمه تشبيهه يا ولادي ضمني يبقى هو تشبيهه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة منصور
التشبيه المعروفة فهمتوا ولا لا بل يلحان في التركيب - [00:12:47](#)
وهذا النوع يؤتى به ليفيد ان الحكم الذي اسند اليه الى المشبه ممكن ايه الحكم ده؟ مش حكم المحكمة يعني الحكم هو اعطانا حكما
في البيت الاول انه ليس مستغرب ان يكون الرجل كريما وليس معه مال - [00:13:05](#)

اه ده حكم ده طب ايه الدليل على هذا الشطر الثاني قال فالسيل حرب للمكان العالم. يبقى غالبا الشطر الثاني بيبقى ايه دليل على
الشطر الاول اقول له بالزبط خلاص - [00:13:25](#)

طيب نشوف البنت الثانية يا سيدنا الشيخ عيسى قد يشيب الفتى وليس عجيبا ان يرى النور وان يرى النور بالقضيب الرطيب ابن
رومي يقول ان الشاب قد يشيب مش احنا خدوا بالك احيانا بعض الناس تلاقيه شاب لسه صغير كده وشعره ابيض - [00:13:43](#)
يقول الله! يقول لها لما انت انا صغير والله بس دي وراصة. فهمت ولا لا او اتخضيت وانا صغير مسلا انتم فهمتم فشيء غريب ان
الواحد يجد شاب صغير وشايب - [00:14:08](#)

فدي صورة مستغربة عادة الشايب اللي هو كبروا في السن صح ولا يا اولادي فقل ايه؟ قد يرى قد ودينا تفوت على التقليل قد يشيب
الفتى. طب ازاى الفتى اللي هو من الفتوة والشجاعة والشعر آآ شايب - [00:14:23](#)
قد يشيب الفتى وليس عجيبا طب وليس عجيبا ان يرى النور شو رأي اولادي؟ ايه حكاية النور دي اللي هو البياض اللي بيبقى في
الزهر يعني فهمتوا يا ولاد ولا لأ - [00:14:41](#)

طيب وليس عجيبا ان يرى النور في القضيب الرطيب يقول ان الشاب قد يشيب ولم تتقدم به السن وان ذلك ليس بعجيب فان
الغصن الغض الغصن عارفين الغصن يا ولاد - [00:14:59](#)
زي غصن الشجرة الغضب الرطب قد يظهر فيه الزهر الابيض خلاص فابن الرومي هنا لم يأت بتشبيهه صريح انه لم يقل ان الفتى وقد
وقد وخطاه الشيب كالغصن الرتيب حين ازدهاره ولكنه اتى بذلك ضمنا - [00:15:15](#)

اظن كده سهل يعني يعني ايه؟ طيب من يسهل يسهل الهوان عليه. ما لجرح بميت بميت ايلام من يسهل ان الذي اعتاد الهوان يسهل

عليه الا تحمله ولا يتألم له وليس هذا الادعاء باطل لان الميت اذا جرح لا يتألم - [00:15:36](#)

عارفين في شخص في بعض الناس ممكن بعض الناس يعني هو خد زي ما بيقلوا كده في مثل عمي على التنبلة يعني يضرب ما يزعلشي واحد مسلا يبصق على وجهه ما يدايقشي - [00:15:59](#)

وواحد يشتمه عادي فهمت ولا لا هو بيقول لك هنا ايه من يهن يسهل الهون عليه يعني الشخص اذا هانت عليه نفسه خلاص بقى الهوان سهلة عليه انه اعتاد على هذا واخذ بالك ولم يغضب من نفسه - [00:16:16](#)

صح طب دي صورة غريبة ازاي واحد يهان وما يزعلش عن نفسه قال لك ما هو ده اصلا ما بيحسش ازاي ما بيحسش يعني بازى الناس او بشتيمة الناس له. قال ما ده يشبه الميت. يشبه اولاد ايه - [00:16:36](#)

الميت كان اعجبني تمثيل يعني لبعض اصدقائي حكيت له عن شخص ما هذا الشخص له اولاد لا يعرفهم ولا ينفق عليهم فهمتوا ولا لا وفي نفس الوقت يعامل زوجته معاملة سيئة جدا - [00:16:53](#)

وبعد ان طلقها وحرمت عليه اراد ارجاعها بدون يعني ايه ما تحل له صديقي هذا شبه الشخص ده تشبيه رائع قال ده ما تزعلش منه. هو ميت بس في صورة واحد حي - [00:17:23](#)

فهمت ولا لا؟ هو ميت يعني يقصد موت القلب يعني فكنا يبقى معه اطفال ويمكث سنوات لا يعرفهم ولا يعشق شكلهم ولا يصرف عليهم. انت فهمت ولا لا شف شف التصوير فده - [00:17:42](#)

هو نفس المثال هنا لما قال ايه؟ من يهن يسهل هوانه ما لجرح بميت ايلام يعني الميت نفسه اذا جرح لا لا يتألم صح ولا لا ده اسمه تشبيه يا ولاد الايه؟ الضمني. اعتقد كده مفهوم التشبيه ده - [00:17:56](#)

ها واصبح شعري منهما في مكانه ذا المتنبي وفي عنق الحساء يستحسن العقد ازن المسال ده حلو يعني ها اصبح شعري في مدح الامير وابيه المكان اللائق به لانهما اهل للثناء - [00:18:12](#)

فاستحسن وقعه فيهما كما يستحسن العقد في عنق الحساء انتم صلوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام انتم عارفين العقد يعني العقد ده من ذهب او من لؤلؤ او مرجان او كده - [00:18:35](#)

العقد في حد ذاته يعني يستملح ويكون مليحا او جميلا اذا وضع في عنق الايه طيب نفترض جبنا العقد ده ووضعناه مسلا على ايه يعني مش عقدة حسناء. انسانة مسلا قبيحة او دميعة الوجه - [00:18:48](#)

هيبقى حلو لله فيه يا اولاد ردوا هو يقوله واصبح شعري منهما من الامير وابيه في مكانه يعني من وجهة نظري لانهم اهل للثناء والكرم ثم استشهد وقال لي وفي عنق الحساء ها يستحسن - [00:19:10](#)

العقد في عنق الحساء مش القبيحة او الذميعة. فهمت ولا لا ها ما هو ده التشبيه الضمني ده. ما هو يعني هو ده التشبيه الضمني تشبيه بايه يا ولادي فهمت ولا لا؟ ده التشبيه الضمني - [00:19:32](#)

انه لا يوجد لا مشبه ولا مشبه به انما بالتلميح فهمت ولا لا؟ يعني اقول يعني شعري الذي قلته في الامير وابنه يشبه تماما العقد عندما يوضع في رقبة الحساء - [00:20:02](#)

تويت ولا لا؟ غيرك من الصورة غير مباشرة يعني فيها تشبيه يلمح ولكن ليس لا يصرح خدوا بالكم لان فيه عندنا تلميح وفيه تصريح يا سيدنا. اه فما ننسى ننسى في تلميحه في - [00:20:16](#)

يعني سيدنا يوسف عليه وعن ابينا الصلاة وازكى السلام عندما قال لامرأة عزيز معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الايه بدأ يلمح لها ولا يصرح قال انه لا يفلح - [00:20:32](#)

لكن لو صرح يقول انت ظالمة انت ايه ظالمة لي لان انا لا املك مقامي شيء ده انا خادم عندك فهمت ولا لا وظالمة لنفسك اردت ان تخونني زوجك وزالمة لزوجك - [00:20:48](#)

فهمتم ولا لا الراجل يطمنك عن نفسك وعلى عرضك اردت خيانتك لكن استخدم اسلوب للتلميح مش التصريح. فهمت ولا لا قال انه لا يفلح الايه ده اسمه ايه لغة ايه - [00:21:04](#)

التلويح مش لغة ايه التصريح وفي التلميح ما يغني عن التصريح انتم فهتمم ولا ايه ايوه بس فهو التشبيه الضمني يبقى فيه تشبيه بالتلميح وليس بالتصريح اسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفوز بالجنة والنجاة من النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:17